



جامعة المستقبل  
كلية القانون

# تعريف الدولة و اركانها

اعداد

مؤيد وليي خالد الغانمي



# التساؤل الجوهري: ما هي الدولة؟

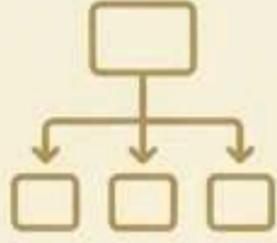
لم يتفق الفقه على تعريف جامع مانع للدولة، مما أدى إلى تباين الآراء ووجود تعاريف عديدة لها.

هذا التباين لا يعود إلى نقص في الفهم، بل إلى اختلاف زوايا النظر في طبيعة وهدف هذا الكيان المعقد.

سنستعرض أبرز هذه الآراء لنبني فهماً شاملاً.



# ثلاث رؤى لتعريف الدولة



## الرأي الثالث

"الدولة هي المؤسسة الأصل،  
وتتفرع عنها مؤسسات أخرى أقل  
أقل منها شأنًا كالحكومة  
والأحزاب."

(يركز على البنية المؤسسية  
والهرمية)



## الرأي الثاني

"الدولة هي عبارة عن جمعية  
ضمن جمعيات أخرى تؤدي عملها  
وفقاً لأحكام القانون الذي وضعته  
حكومة صاحبة السلطة."

(يركز على الإطار القانوني  
والسلطوي)



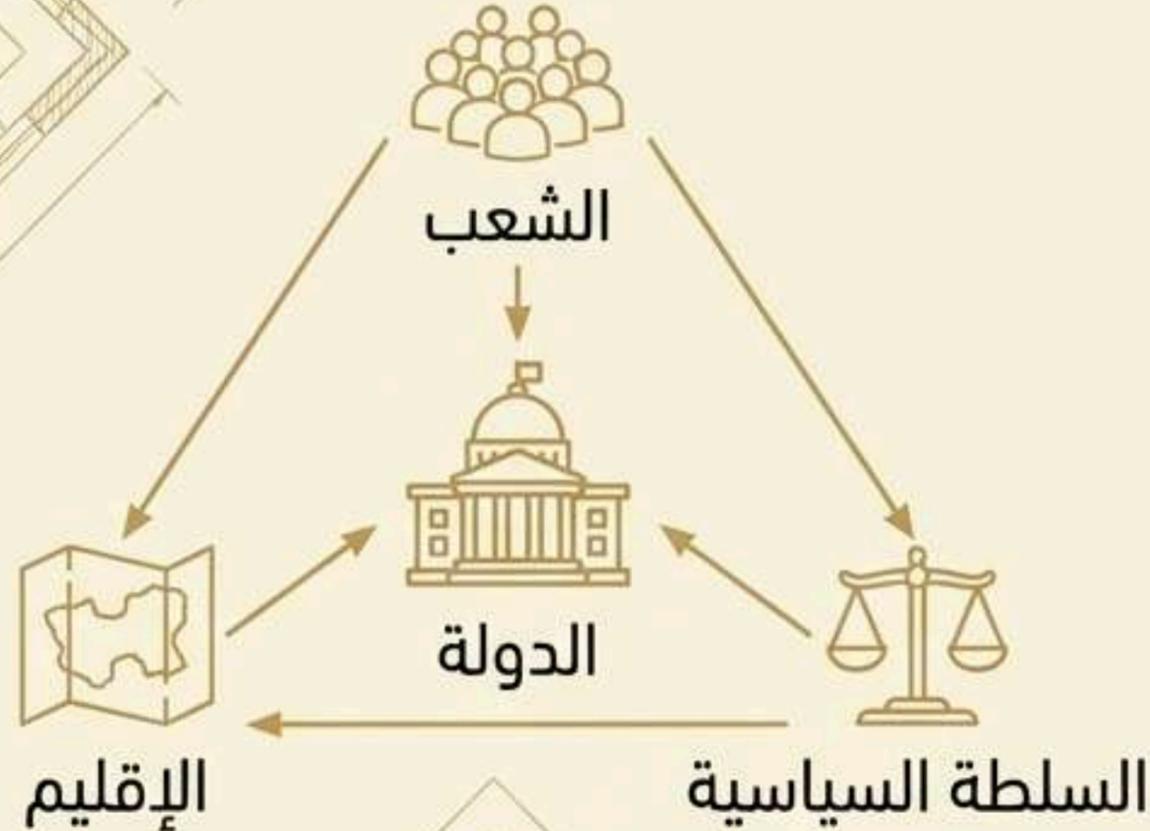
## الرأي الأول

"الدولة هي عبارة عن منظمة  
تسعى لتحقيق أهداف محددة  
لمصلحة الجماعة."

(يركز على الهدف والغاية)

# نحو تعريف إجرائي للدولة

الدولة هي جماعة من الناس تقطن بقعة محددة من الأرض في ظل نظام سياسي.

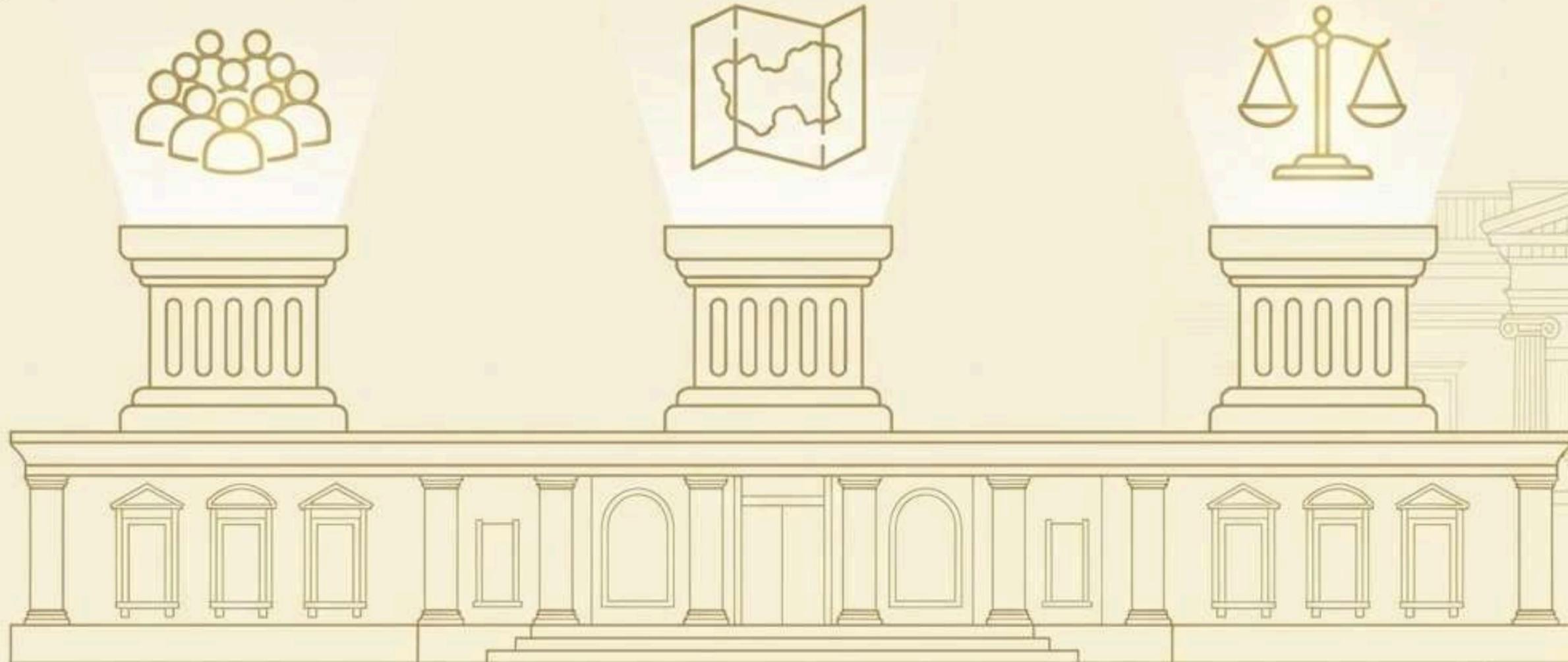


يعرفها الأستاذ (بونار) بأنها "وحدة قانونية تتضمن وجود هيئة اجتماعية لها حق ممارسة سلطات قانونية معينة في مواجهة أمة مستقرة على إقليم محدد محدد".

هذا التعريف يجمع العناصر الأساسية التي سنفصلها: الشعب، الإقليم، والسلطة السياسية.

# أركان الدولة: الأعمدة التي يقوم عليها البنيان

لكي تقوم الدولة، يجب أن تستند على ثلاثة أركان أساسية لا وجود لها بدونها.  
هذه الأركان هي الشعب، الإقليم، والنظام السياسي (السلطة).



# الركن الأول: الشعب

العنصر البشري في الدولة. لا قيام للدولة بدون مجموعة من الأفراد يقيمون على إقليمها.



## المدلول الاجتماعي

يقصد به جميع الأفراد حاملي جنسية الدولة، بغض النظر عن أهليتهم المدنية أو السياسية.

## المدلول السياسي

يقصد به جميع الأفراد الذين تتوافر فيهم شروط الناخب، أي من لهم الحق في ممارسة الحقوق السياسية.

ليس شرطاً أن يكون عدد السكان حداً أدنى أو أقصى لقيام الدولة، فقد تتجاوز نفوس بعض الدول مئات الملايين (الصين، الهند) بينما لا تتعدى دول أخرى بضعة آلاف.

# الركن الثاني: الإقليم

النطاق الجغرافي الذي تباشر الدولة سيادتها عليه.  
هو الإطار الذي يمارس فيه الشعب نشاطه.

## الإقليم الأرضي



مساحة اليابسة المحددة بحدود معينة، سواء كانت طبيعية (جبال وأنهار) أو صناعية (أسوار وأبراج).

## الإقليم المائي

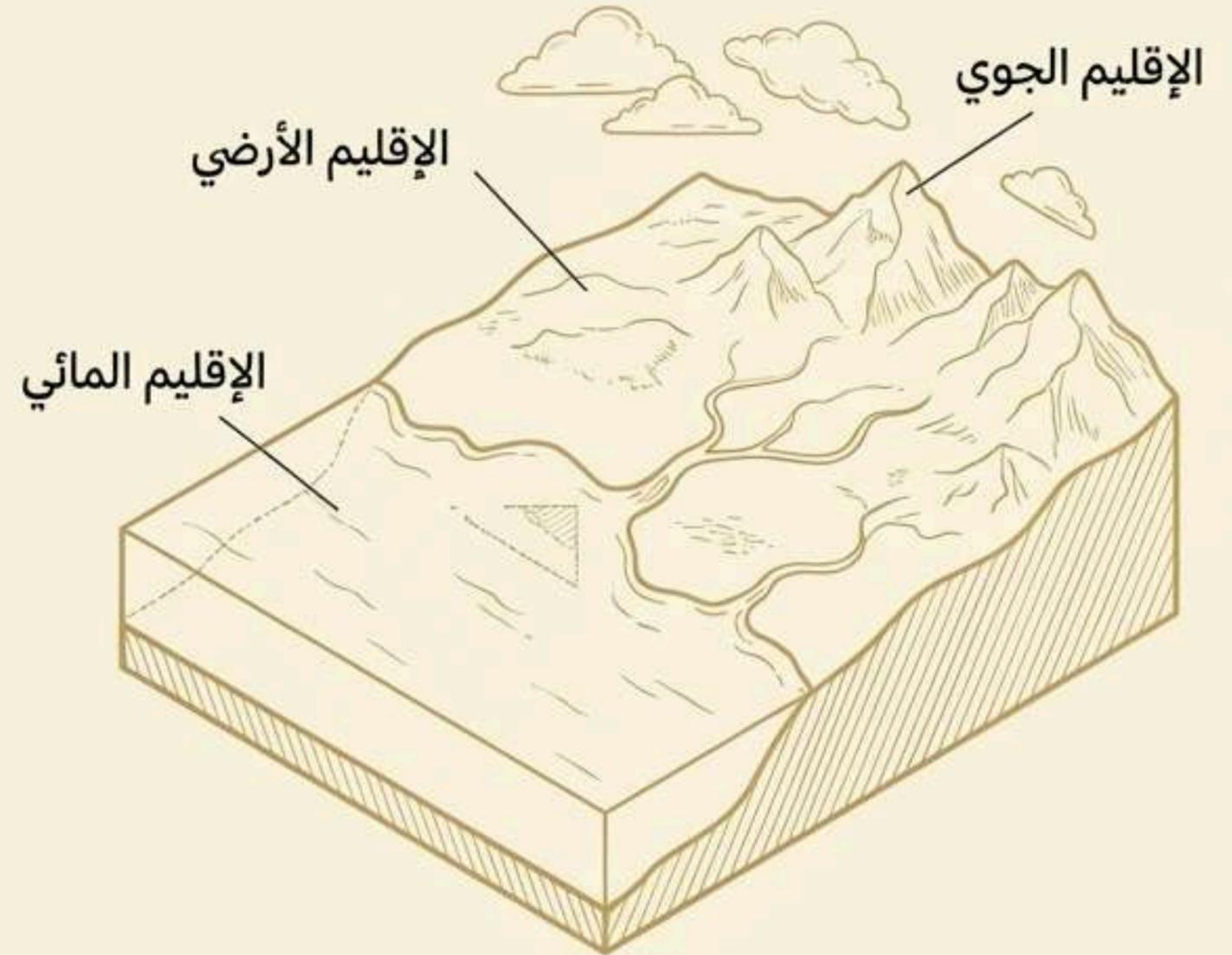


يشمل الأنهار والبحيرات الداخلية، بالإضافة إلى الجزء من البحر الملاصق لشواطئ الدولة (البحر الإقليمي).

## الإقليم الجوي



الفضاء الذي يعلو الإقليم الأرضي والمائي للدولة، والذي تباشر الدولة سيادتها عليه.



# الركن الثالث: النظام السياسي (السلطة الحاكمة)

لا يكفي توافر الشعب والإقليم لقيام الدولة. لا بد من وجود هيئة حاكمة تتولى مهمة الإشراف والتنظيم في المجتمع.



هي الأساس الجوهري لأي نظام سياسي.



تصدر الأوامر والنواهي للأفراد من خلال قاعدة قانونية.



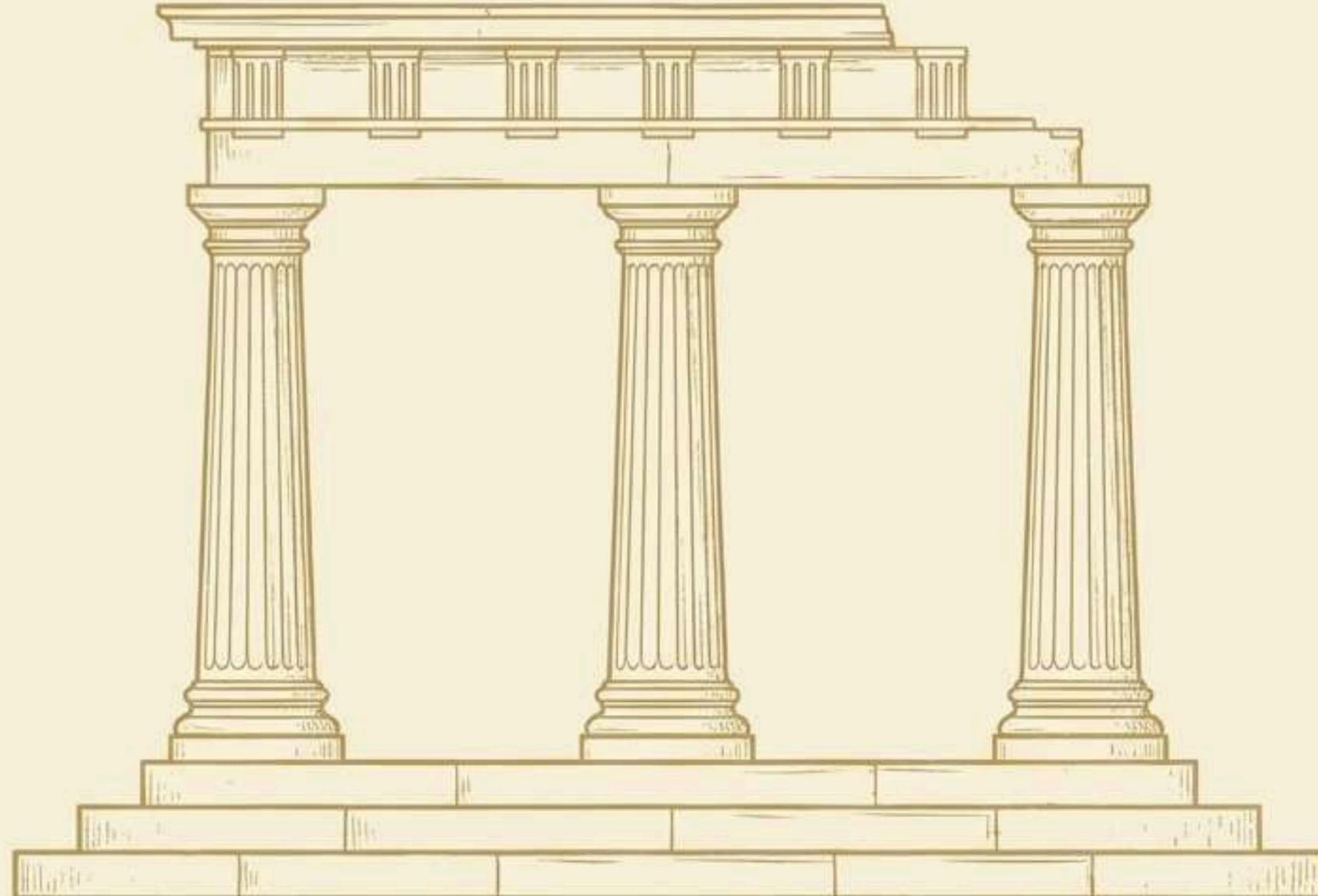
تحتكر القوة المادية الكبرى في الدولة لمنع الفوضى وتحقيق الاستقرار.



تستند شرعيتها على مدى ارتباطها بالضمير الجماعي ورضى المحكومين بها وقبولهم لها.

# خصائص الدولة: جوهر السيادة والهوية القانونية

بوجود أركان الدولة، تظهر خصائص جوهرية تميزها عن غيرها من الجماعات والتنظيمات. أبرز هذه الخصائص هما السيادة والشخصية القانونية.



# الخاصية الأولى: السيادة (Sovereignty)



” **السيادة هي السلطة العليا التي لا تسمو عليها سلطة أخرى، ولا تخضع لأي جهة، وتفرض نفسها على الجميع.** “

◀ وجود السلطة وحده لا يميز الدولة عن غيرها من الجماعات، فالعديد من التنظيمات لها سلطة.

◀ ما يميز سلطة الدولة هو أنها 'سامية' و'عليا'، وهذه السمة هي ما يطلق عليه السيادة.

# أبعاد ومميزات السيادة



**أصيلة:** لا تستمد وجودها من سلطة أخرى.



**شاملة:** تطبق على جميع مواطني الدولة والمقيمين على إقليمها.



**دائمة:** لا تنتهي أو تزول إلا بانتهاء الدولة.



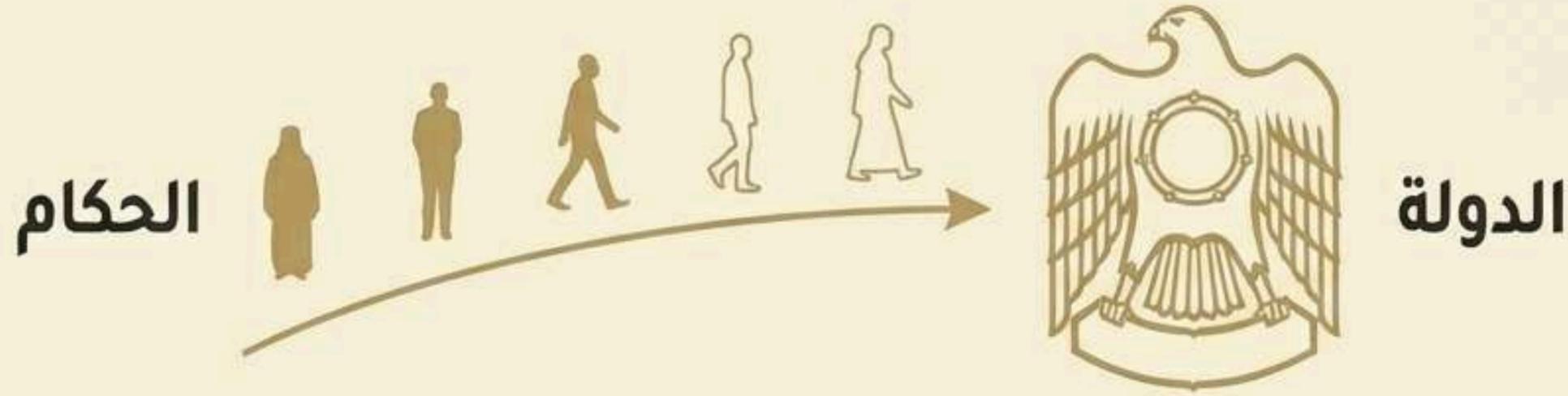
**لا يمكن التنازل عنها:** التنازل عنها يؤدي إلى فناء الدولة.



**واحدة لا تتجزأ:** لا يمكن تقسيمها بين أفراد أو سلطات مختلفة.

# الخاصية الثانية: الشخصية القانونية (المعنوية) للدولة

“ يقصد بها قدرة الدولة على اكتساب الحقوق و الالتزام بالواجبات،  
شأنها في ذلك شأن الأفراد.



الدولة هي "وحدة قانونية" مستقلة عن أشخاص الحكام الذين يباشرون السلطة باسمها. 🏛️

هذه الشخصية تتسم بطابع الدوام والاستقرار، حتى مع تغير الحكومات. 🏛️

# النتائج المترتبة على الشخصية القانونية للدولة

## الشخصية القانونية للدولة



### استقلال الدولة عن الحكام

الحكام يمارسون السلطة نيابة  
عن الجماعة ولصالحها.



### استمرارية القوانين والأنظمة

القوانين تصدر باسم الدولة  
وتبقى نافذة حتى وإن تغير  
الحكام.



### إبرام المعاهدات باسم الدولة

المعاهدات والاتفاقيات الدولية  
تعقد باسم الدولة وتلزمها، لا  
لا شكل الحكم القائم.



### تحمل الدولة للالتزامات المالية

حقوق الدولة والتزاماتها تبقى  
قائمة ولا تتأثر بتغيير نظام  
الحكم فيها.

# المخطط المكتمل: الدولة كوحدة متكاملة

تتكامل الأركان المادية (الشعب والإقليم) مع السلطة المنظمة لتشكل كياناً فريداً، تمنحه السيادة والشخصية القانونية القوة والوجود المستمر في النظامين الداخلي والدولي.

